

# سلسلة الهدى والنور 593}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ولا تتقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر كل اولئك كانوا عم يصولوا. وعليكم السلام وبركاته. لا اله الا الله. لا والله بس شفت

الموضوع مشي علميا يعني خليك قاعد بس. لا مو مشان هيك. بالعكس - 00:00:00

انا بدي قل لك كلمة قلت لك اياها بس انت ما انتبهت لها. قولك ثبت خطأ المفسرين بهالنظرية العلمية. لا ما كلامك قلت الكلام العلمي

اثبت كلامك مسجل. اه مرة جاي اسألها على ارسل. ارسل ايوا - 00:00:30

اه بس من مرجت الدابة بس في الها معنى تاني مرجة طلع غير فوجدها ابن الشيخ لازم تتحفظوا عليها شوي لا ما تقول انه ما ما انا

حكيتها بس ايوه فيها خطورة يا محمد - 00:01:00

ما شاء الله اه بس اذا كان اكله مخرب التوازن اللي الله وضعه فيه السوس الرحالي اه في الميزان بين اه شو رأيك اذا انت الارنب

وحطيت الغنم هدى له. نعم. كلامك ماشي؟ مم - 00:01:30

مممكن الله خلى عدد معين ممكن خليك معي وجوه الغنم وين بيعيش البر ولا البحر؟ وعليكم السلام ورحمة الله. في البراء رؤوس

الغنم ما بتربوا الا بالبراري. الغنم اللي بييجينا بالالوف المؤلفة. هاي. وين وين مربى؟ لو اثرت عالميزان اللي وين - 00:02:07

بالمرارة فاذا قيم الارانب اللي بيعيشوا في البراري وحطوا الغنم والميزان ما قدرت حكم الله اللي وقع. اه والارنب مين اللي وضعه؟

الله. اه الله. اذا كله راجع الى الله. اه بس الغنم حطه مية - 00:02:36

اه تكبس لحاجة اللسان. اما اذا زادت او امنا اللي حطوا الارانب. الغنم حطه لحاجة الانسان. والارانب والارانب الحق عالجماعة

بيشاغبوا علينا. اه. هادا علي بتعرفه انت. اه. عم قل لك - 00:02:56

ويعني بيساوي اه فالغنم الله خلقه للانسان والارنب للانسان طيب اذا اثر لو اديت لك يؤثر في الميزة لانه يصير ولو ولو ذبحت الغنم

واكثر في الميزان شف ها اه تستعيز عنه الشغلة تانية. يعني مثلا خليني مثال ثاني. لان الله يهديك - 00:03:17

انا بدي حيوانات برية مش اليف هلاً. مو على كيفك هذا ابنك يا ابو محمد متحمس لازم اكثر من اللازم ويا ريت يكون علم ايش؟ علم

لا اقصد البشرية علم طول بالك الله يهديك - 00:03:46

ضمن الاية تبع الميزان اه اه نعم وكل شيء اه خلقناه بقدر هكذا كل شيء خلقناه بقدر. نعم. فضم هاي الاية لهديك الاية ونام واستريح

انه ما يصير اختلال في الكون. ما دام - 00:04:16

رب الكون هو اللي خلق الحيوانات واباح اكلها فما راح يصير في اختلال هذا الميزان اللي انت بتصير له انت بتعرفه؟ في امر ما

جاوبتني كالعادة. عالميزان. كالعادة. اه ما هو شو - 00:04:43

فجاوبني جاوبني. الميزان هذا. انت بامكانك تعرف انه مثلا كم رأس غنم في في الدنيا وكم راس ارنب فيه بالدنيا؟ فاذا صار في ابادة

في الغنم اكثر من لازم. شو راح يصير؟ راح - 00:05:01

الميزان كذلك الارانب. انت بامكانك تعرف هذا الشيء؟ في جمعية حماية جمعية لا يا شيخ في المال ما في غير اثنين تيجي تطخهم

كلياتهم هيك مصرية بتخلف الميزان. وبنقرضوا ببطل في منهم ابداء. هدول على الجمعية. مم - 00:05:23

اسيم ميزان الشرع بس انا بدي اصير هيه هيه هيه اه بس مين مين هاد؟ هذا المجرم يعني قبل يعني الزمن على نفسه بنفس هذه

الطريقة ام انك اذا قتلت مثلاً عقرب - 00:05:58

يقول الا تطغوا في الميزان. اسمع لان لان قتل العقرب يعني لم يعني لم يقيم اه بفعل ضار بالنسبة لك فلما قتلته؟ فمن هذا الباب يقول  
الا تبقوا في الميزان. علق على النقطة. لا. بس. لا. فلعل مو عم تستأذن. ولعل. ايه - 00:06:24

قلت فلعل هذا من ذاك اه لا ما ادلنا لك الله يهديك الان انت سمعت شو قال فاهمنا؟ لا انه نقل عن غيرك انت. مم. سمعت شو نقل. نعم.  
المسألة سرية - 00:06:43

شو رأيك فيما نقله؟ اه اذا كان في امر بقتل حيوان عز وجل بتكون من الميزان فاذا انغلبت حالك انت يا ذا الارنب في امر ولا ما في؟  
لا ما في شي. شو هو كيف؟ امر انه اقتله؟ بتدبجه يعني - 00:07:10

ايه هذا؟ انا اللي بسأله. لا قبل ما أسأله. هذا اللي بسأله. اذا قبل ما تسأل الله يهديك انت باعتبارك شاب والحمد لله ناسية وناسي اولا  
في بيت مسلم. وتانيا عم بتحاول تعيش في - 00:07:28

بيت علمي ها؟ لازم تكون غير متناقض في منطقك. لا ما هو لسا. لسا كان جوابك انك بتصرخ بين العقرب وبين ما ابيح ايش؟ قتله  
يعني ذبحه بينما انت ضربت مثال فيما ابيح آآ اتلوه وهو الارنب. ولذلك انا اذا كنت اذكر نقلتك من الارنب الى ايش - 00:07:50

الى الغنم اه ما تغير رأيك بينما هل لا تغير رأيك؟ قلت اذا كان مباح ما بقلب الميزان. بس ماشي لا انا اذا كان ماشي خلاص وقفني لسه  
مش ماشي وقف هلاً انا سؤالي في الاصل مم - 00:08:27

اذا عرفت انه قتلي لهذا الحيوان يضر بالميزان مأكول ولا غير مأكول معقول او هذا بخالف كلامك الاخير انهم فرقت بين المأكول  
مباح له؟ كله حيوانات وبين كيف؟ كلهن كلهن يعني كل - 00:08:49

فاهم يا حبيبي الكائنات الحية نحن بصفتنا مسلمين قسم يعني يحل اكله وما بحلت قتله الا بعد قتله. يعني ذبحه. صح؟ وقسم ما  
يجوز طيب على هالميزان اللي انت ماسكه بايدك اليمين ان شاء الله والشمال والله ما ادري. المهم هذا الميزان هذا الميزان -

00:09:11

بشمل جميع الحيوانات هذول ولا فقط اللي لا يحل اكلها؟ كله كله. ما لي سؤال. شو رأيك بالنسبة للكلام اللي نقله عن صاحبك قال لي  
ما هو صاحبك بس الزاهر صاحب في الفكر - 00:09:39

انت قلت لا انت ما بتشوف مثله قال لا بالمباح. لا لأ عم يسألك. اه. اللي نقله. اه عم بعلق عليه. لأ ما بتعليق. شو رأيك فيه الكلام  
صحيح ولا مو صحيح - 00:09:55

ايه؟ هو مو صحيح بس احكي ليش المباح مش مأمور بقتله اه باكله. اما الليرة مأمور بقتله خلص مأمور اه شو اسمه اه قتله من  
الميزان. اما اللي بتقدر تخليه - 00:10:13

اذا بامكانك تخليه يعيش او يموت يعني هداك قتله من الميزان عادي لانه امرت اما المباح مش ضروري في عندك امكانية انك تخليها  
حاجة ليكثر وليزبط الميزان من اول وجديد بترد وبعدين تحقر منه على كيفك - 00:10:31

ما هذا انا هذا اللي بسأله لو كنت اعرف انه لو قتلته مخل في الميزان اللي ما بصيرش اه اه ممتاز ايوه بتصير ولا لا؟ لا احد يدري ان  
هذه الذبابة هي هي عيد الميزان هو ليس من الشخص اللي الناس كلها تاكل ارانب. يعني هل احد يعرف ايوه مش شرط -

00:10:57

اذا من الميزان الناس الله يسعدك هديك الساعة شو قال انه هذا الميزان انت بايدك ولا بيد الرحمن بيد الرحمن بس الله شوف هذا  
المعنى هل يظن او خلل في الميزان؟ اه الا تظهر اذا قتل من غير سوء - 00:11:25

ربما لا لا من ناحية الاستئصال الحيوان يعني بحيث لا يبقى له ذكر في الارض. نعم. هو هذا كلام اما انا بريحه اذا كان يقصد هذا  
المعنى فهناك آآ حديث - 00:11:49

بطرقه يبلغ مرتبة الحسن. انه العصفور يوم القيامة يأتي شاكيا على قاتله بقول سل فلان لما قتلتني لانه قتله بدون ما يستفيد منه. اما  
لو قتله ليستفيد منه هذا ما بخل بالميزان. اذا الاستفادة بتكون - 00:12:08

خاصة بالصفة عامة المسلمين. بتضرروا المصير ولا لا؟ شو عرفك يا حبيبي؟ خيال الان في احصائيات في ناس حماة الطبيعة بدوروا بيعملوا بيشوفوا يا حبيبي حماة الطبيعة ممكن يحصر بعض الحيوانات وفي ارضه. ايوة هو في ارض معينة. اها. لكن ما بيقدروا يحيطوا - [00:12:31](#)

وبالحيوانات الموجودة في الكرة الارضية كلها. هلاً الحيوانات اللي بشكوا بالاقمار الصناعية صار في امكانية انه يحصوا عددها او ك شو بصير اه عن طريق حرارة جسمها بقدرتوا يعرفوا. اه بعرف هاي مسألتك متل ايش؟ متل - [00:12:58](#)

القضية اللي وردوا لنا اياها الكفار هدول تحديد النسل شو رأيك انت بتعزيز النشر؟ مشعليا القضية هاي مشان حتى كون الوارد من المأكولات والمشروبات يتناسب مع المولودات. فاذا كثرت المواليد نقص الرزق - [00:13:18](#)

هيك ههه بقول بس بدي جواب شو رأيك في شو رأيك بالقضية هيك نعم. تحديد النسل علمي ولا مو علمي مش هم ايوا هلاً الانسان الله تولى امره اما بحكي للناس الله امر الانسان والحيوان. بتولى امره كمان بس كمان الله تطوف الميزان مين ههه - [00:13:43](#)

انا شو معنى الا تدخل في ميزان انت عم تدندن حولا كثير. نعم. شو معناها؟ الا تطعن في الميزان نعيم الوزن والغسل ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام الارض وضعها للانام هاي متبين بتشرح لما قبل الانام كل ذي روح - [00:14:23](#)

في التفسير قال اكل ابن عباس مشكلة كثير من العباس؟ لا لا ابن عباس لا هو اللي حكاها هيه طبريع تفسير عمري بحكي لك يعني. اسمع يا جماعة. خربتوا احكي لك تفسير الطبري انتم ما سمعتوش بس لقيت ابن عباس سويت هيك ما خليتونني شكل. علي انا. نعم - [00:14:47](#)

يعني بتفسير انه الميزان ايش هو العدل تمام وبعدين توضح اللي بعديها والارض وضعها للانام. نعم هل انا كل اللي يروح زي ما حكينا يعني من التفسير ممكن يكون من الميزان اللي وضع الله الميزان الطبيعي. عفوا الانام كمان هيك بتفسير الطبري؟ في الها كم شف اه في كمان شغلات تانية بس - [00:15:28](#)

انت هيك متعود يعني؟ في مخالفة اكيد انك عم تتعب والدك. وقال وقال من اللي قاله؟ وشو عم تحكي انه الانام هيك تفسيره كمان بتفسير الخطبة الانام يشمل انسان. والحيوانات. نعم. المحلول - [00:16:04](#)

اكلها والمحرم اكلها. هيك الانعام؟ في حدا حاكي الجني والاناس. الله يهديك. هيك الانام. ايوه. هيك معنى الانام. راح. يعني الاسد مسلا والضبع والفقر من الانام. نعم. ليك تفسير الطبري - [00:16:24](#)

لا ما ادري وراي حالا نحنا بس هيك عالماشي اه كمل لشوف. الميزان قلت انت هو العدل. اه في من الاية من هاي الكتب الجديدة صحيح اللي تبين انه هذا ممكن يكون بس - [00:16:40](#)

من العدل اللي وضعه؟ ميزان الطبيعة. موازين الوضاعة في الارض العدل يعني ميزان الطبيعة اللي يمنع كل حياتنا بتعتمد عليها وحياتنا ليست من الطبيعة؟ نعم. بس احنا اللي عم بندمر في الطبيعة. نحن من الطبيعة - [00:17:05](#)

اه احنا حراس الطبيعة. كان مفروض احنا. فالمفروض احنا اللي ندافع عنه. والله شوف يا محمد انا شايف راح تتعب كثير انت بها الافكار هذه. كويس. معلى في حيوان منقرض في الدنيا - [00:17:25](#)

الانسان هو اللي نعم الانسان كان السبب حتى انقرض السي السي نوحير لانه ما قدرت الميزان الميزان الطبيعة بوجب انقراضه. فلانه ما بقدر تكيف هاي الطبيعة وبخرب فيها. اما النوع الثاني زي طائر الدود وهذا نوع حمام كبير مثلا الانسان خضع عليه في - [00:17:51](#)

بسبب الصيد جاءت بدون سبب بطاقتك فيه ياكل فنوعية زي ما حكيت اي نوع اللي كان سببه الانسان؟ في عدة انواع اي نوع من اعطينا نوع مثلا هذا حكيته طائر الدود طائر الدودة الدودو محمد دودو كبير هيك حمام - [00:18:24](#)

مئات محاولوا يمنعوهم حيوان مها. حيوان مها كمان. حيوان مها. يا جماعة الكفار ما عندن شغل الا الدخول في هذه امور التي هي كلها بيد الله عز وجل. الحمد لله. بس هاي امانة برقبتنا احنا الناس. صح ولا غلط؟ ولما تيجي الشيخ سأله هو - [00:18:52](#)

هذا النوع الاول سنة الله في خلقه وفي ارضه من نشيد اه هل ضروري احنا نتدخل الحفاز على انواع هاي يعني هلاً في نوع من

الجزر فش منهم الا شي عالمية ولما بتولد بقول لك هو الحمد لله حافظنا المهم كثير احنا - 00:19:22

تاني هي الميزان لما بيتفرغوا المسلمين لمعالجة هيك قضايا فليفعلوا لانه حينما يتفرغ المسلمون لمعالجة هذه الامور الدقيقة التي لا تدخل في ميزان الانسان وانما هي بيد الرحمن. اما المسلمين اليوم بحاجة انه يشتغلوا بما هو يعيد عليهم اه عزهم - 00:19:47 ومجدهم. تفضل. هل هل يوجد مانع في تنظيم بعض الامور التي يجوز في الخروج على ستين مرحلة سبق سبق الجواب يا ابو يحيى ما في مانع لكن هاللي بنشغله بهيك امور - 00:20:17

متفرغين ما عندن لا عبادة ولا دراسة شرعية ولا ولا توجه الى الله وانما يتوجه الى ولذلك دماغهم رب العالمين بقوله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة - 00:20:36

بهم غافلون. نحن المسلمين ما لازم نكون مثلهم. ما لازم نتشبه بهم لا في منطقهم ولا في علومهم ولا في ازيائهم ولا في اخلاقهم وادابهم وتقاليدهم. فهذا النوع من العلم هذا من نافلة العلم - 00:20:56

من نافلة العلم الى المسلمين عاد اليهم عزهم ومجدهم وقوتهم فهذه القوة وهذا المجد هو اللي خلى هذا الاندلسي اللي ما بحفظ اسمه انه يلفت النظر للكفار يخسروا ايش؟ الطائرة شو اسمه؟ فرناس. ابن فرناس هذا. عباس. نعم. عباس. فهدولي لما وصلوا لنهاية العيد - 00:21:16

ايش يفكروا بقى بقضايا هي دنيوية ما في مانع منها. لكن مو انه يتخصصوا فيها بحيث ينسوا ربهم وينسوا اخرتهم فنحننا يجب ان لا نتعجب من الكفار ومما يبدعون. ومما يخترعون - 00:21:46

من اشياء نحن نعجب بها. هذه حياته ما عندن شيء ظلم معناها. فنحن حياتنا تفكيرنا بربنا وعباد اتباعنا لنبينا عليه السلام ما يفتح مجال للدخول في هذا الميزان. انه نوع من الحيوان - 00:22:06

نحن من خوفه لا ينقرض. شو لازم؟ لازم نضع تنظيم حتى نمنعه من الانقراض. شوري هنا الان سؤال شرعي. وسؤال في منتهى الجمود الفكري. يا سيدي انقرض من الحيوانات هاي. شو بصيب بتخرب فكرك الارض؟ طبعا ليه احكي لك لا لا الله يهديك - 00:22:26

وبس خليك عند الجواب. طيب. بتخرب اه شو الدليل عندك انك تخرب وما بتأمر بطريقة اخرى شو الدليل عندك الحيوان اي نعم لا تحيد عن الجواب مجد سليمان انت متهايا الكلام. هذي مشكلتك. لا تراجع تفكيرك. راجع السؤال اللي يلقي عليك شو تجاوب عنه - 00:22:56

شو دليلك انه اذا شعب من الشعوب او امة من الامم كم يصطاد نوع من الحيوان الذي يحل اكله حتى انقرض. حتى انقرض. بيخرب الكون؟ قلت اه مش بفهم جزئيا - 00:23:30

جزئيا طيب خليك محتفل بها الجواب بيخرب جزئيا شو بترتب من وراء خراب الجزء هذا شوي شوي هو هيك بدها تصير هي هاي بدها تصير انت فاكرا انه الكون بده يتم هيك ولا بده يخرب - 00:23:53

راح يخطف بس اذا اذا هذا بيكون مقدمات لخراب الكون قال شو هامك بقى انت؟ طب بدي احكي معك. لأ قبل دقيقة. وهل الحيوانات اللي انقرضت بسبب الانسان مو انت جاهز مخصمين؟ مم - 00:24:15

سبعة سبب انقرض بسبب الانسان. شو اساء اصاب الارض الله يهديهم وانا معهم. اه شو اصاب الارض من بعد ما هالحيوان انقرض. شو الارض عدة شغللات. مو راح يصير عم قل لك شو صار. شو صار - 00:24:32

صرنا النوع الثاني الديناصور الله بده اياه مشان الميزان يتم يا اخي منحكي عن عم نحكي عن انا حيوان يعني سببه انقرضه الانسان. شو اصاب الارض؟ في كل حيوان الى واجب - 00:25:02

الله يهديك الله يهديك. يا اخي هذا الحيوان اللي بارادة الله ما كان له وظيفة لأ جاوبني عن سؤالك. جاوبني عن سؤالي بس بالخلل عارفة بنتي لسان؟ اه بضلهم بضلهم جماعة. القسم الاول هل انقرض؟ ما كان له وظيفة - 00:25:22

في الارض. طيب. لما انقرض شو صار بهالوظيفة هاي؟ ها؟ صار في خلل جزئي. اه شو ترتبوا وراء الخلل الجزئي ها؟ عم بتصير كارثة

بعدين ان شاء الله انهم يسوي لك يا اخي لا تقول بصير قول صار اه صار؟ اه - 00:25:53

استراليا مثلا اه خربوا الميزان جابوا اكم ارنب من انجلترا؟ لا كمان عملت عليه خلاص؟ يلا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت الله يعطيك العافية فنوجه صورا لما سبق من الجلسات - 00:26:13

او صفة العدو لله عز وجل والاية التي يتوهم الكثيرون منها انها تنافي صفة العلو لله تبارك وتعالى الا وهي قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم فيجب ان نعلم في هذا الصدد - 00:26:50

ان الله تبارك وتعالى له كل صفات الكمال وهو منزه عن جميع صفات النقصان وان صفات الكمال منها ما هو معلوم بمجرد العقل والفطرة السليمة وهذا قليل مثل كون الله عز وجل - 00:27:22

المخلوقات او كلها فهذا يعرف بمجرد العلم لان الله عز وجل يليق به كل صفات الكمال فان يكون الله عز وجل اوقى المخلوقات ولا عكس فهو مما يعرف ببديهة العقل - 00:27:55

ومع ذلك وقد جاءت النصوص الكثيرة بالكتاب والسنة تصرح تصريحاً ليس بعده تصريح لان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها وبعض هذه النصوص تبين لانه فوق العرش بصورة خاصة فايز - 00:28:23

الرحمن على العرش استوى التي تكررت في عديد من الايات الكريمة اشهر من ان تذكر العرش قلق من خلق الله عز وجل بل هو اعظم مخلوقات الله تبارك وتعالى فتنصيص رب العالمين - 00:28:51

على انه فوق العرش العظيم هو من العقائد التي يجب على المسلم ان يتبناها ولا ان ولا يجوز له ان ينحرف عن دلالتها الظاهرة الى المعاني المخترعة المبتدعة والمبتدعة والتي يذهب اليها - 00:29:15

كثير من علماء الكلام المعروفين بانحرافهم عما كان عليه السلف الصالح من الايمان بايات الصفات كلها واحاديث الصفات كلها دون اي تحريف او تأويل وقد تواتر او على الاقل اشتهر - 00:29:42

عن الامام مالك رحمه الله انه جاءه رجل فقال يا مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى فكان جوابه رحمه الله او قال الاستواء معلوم يعني لغة وهو العلو الاستواء لغة معناه العلو - 00:30:15

هكذا يعني الامام مالك بقوله الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة والكيف مدفون والسؤال عنه بدعة والسؤال عنه اي عن الكيف بدعة الامام مالك رحمه الله يقرر في جوابه هذا للسائل - 00:30:43

العقيدة السلفية الجامعة بكل صفات الله عز وجل فهي تثبت كما جاءت وبالمعنى الثابت لغة ولكن لا لتمثيلها وتشويهها لان الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ليس كمثله شيء - 00:31:15

وهو السميع البصير وفي الاية نفي وهو تنزيه ليس كمثله شيء وفي الاية بصفتين من صفات الله عز وجل وهو انه اميع بصير فسمعه لا يشبه الاسماء وبصره لا يشبه الابصار - 00:31:47

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كذلك بهذه الاية قيل قال تعالى ليس كمثله شيء ننفي عنه متابعتة للحوادث ومشابهة الحوادث له ولكن ذلك لا يعني ان ننفي عنه الصفات التي - 00:32:18

اثبتها تبارك وتعالى لنفسه ومن هنا جاء الحراك الذين انحرفوا عن طريقة السلف الصالح وهو من عدم جمعهم بين التنزيه وتثبيت للصفات لان الاية نفت واثبت نفت شيئا واثبت شيئا - 00:32:48

فلا يكون الايمان بالله عز وجل الا بالايمان بهذين الامرين الذين ذكرهم الله في هذه الاية تنزيه واشفاء تنزيه الله عز وجل عن مشابته للحوادث واثبات الصفات لله عز وجل - 00:33:20

التي اثبتها الله عز وجل لنفسه فصفات الله كثيرة وهي ملحوظة في نصوص الكتاب والسنة وفي بعضها اتفاق وفي كثير منها اختلافاً ويهمن الان البحث بصورة خاصة بصفة من هذه الصفات - 00:33:44

التي اختلف فيها المسلمون منذ ان وجدت المعتزلة وتأثر من تأثر بهم ممن ينتمي الى مذهب اهل السنة كالاشاعرة بسورة خاصة المعتزلة انكروا كثيرا من الصفات الثابتة في الكتاب والسنة - 00:34:12



يهيمن البعث الآن في صفة العلو لله العلي الغفار فقد ذهبت المعتزلة وطبيعتهم الاشاعة ثم لحقهم في ذلك جميع المسلمين الذين هم اليوم على وجه الارض الا قليلا منهم وهم اهل الحديث - [00:34:39](#)

المعتزلة ولا اشاعة واكثر المسلمين اليوم ينكرون ان يكون الله تبارك وتعالى فوق مصلحاته كلها بل يصرحون بان الله عز وجل في كل مكان وان الله تبارك وتعالى موجود في كل الوجود - [00:35:08](#)

اما الايات الكثيرة والاحاديث الاكثر التي تثبت لله صفة علوه على خلقه امي فاولونها بتأويل يعطلون معانيها اي هذه التأويل تؤدي بهم الى انكار حقائق هذه المعاني التي تضمنتها النصوص المشار اليها من الكتاب والسنة - [00:35:41](#)

فمثلا من هذه النصوص الصريحة في صفات العدو لله عز وجل اي السابقة الرحمن على العرش استوى اهم يأولون هذه الآية فيعطلون معنى العلو فيها لقولهم الرحمن على العرش استوى اي استوى - [00:36:16](#)

هكذا يفسرون الآية الرحمن على العرش استوى يعني استولى من الاستيلاء ويحتجون على مذاهبوا اليه من التأويل المذكور بشار معروف وهو ترى بشر على العراق بغير كيف ودم مهران كما العراق دولة - [00:36:49](#)

هكذا يفسرون الآية الكريمة الرحمن على العرش استوى معناه عندهم دولة وهم حينما يفسرون هذا التفسير لا يتنبهون مع الاسف الشديد الى انهم صح فيهم المثل العام كان تحت المطر صار تحت المزارب - [00:37:24](#)

لانهم بزعمهم نزه الله من ان يكون فوق المخلوقات بزعمهم انه هذا لا يليق بالله عز وجل لاننا اذا قلنا انه فوق المخلوقات حصرناه بمكانه هذه شبهتهم وسنأتي على ايصالها قريبا ان شاء الله - [00:37:57](#)

ففرارا من هذا الزعم الذي زعموه انه يلزم من وصف الله بانه فوق المخلوقات تحيزو في مكان قرروا بزعمهم من هذا ووقعوا في ما هو شر منه وذلك حينما فسروا - [00:38:21](#)

او استوى بمعنى الثورة فان معناه ان الله عز وجل قبل ذلك لم يكن مستوليا وانه في بعض الايات المتعلقة باستواء الرب على عرشه قال تعالى ثم استوى على العرش خلق سبع سماوات ثم استوى على العرش - [00:38:41](#)

وكلنا يعلم ان ثم تفيد التواخي فبعد ان خلق السماوات والارض اولى على العرش ومعناه انه قبل ذلك لم يكن مستوليا ولازم هذا انه كان عاجزا عن الاستيلاء كانه الخالق الاكبر - [00:39:05](#)

وتعالى فشأن بشر الذي ضربوا به المثل فقالوا في الشعر استوى على العراق هذا بلا شك معناه لم يكن قبل ذلك مستويا ولماذا؟ لانه لم يكن قادرا على الايلاء ولذلك قال سوى بشر على العراق - [00:39:26](#)

بغير سيف ودم مهران فكلمة استوى بمعنى استولى فيه تعجيز لرب العالمين لم يتنبهوا له فانه حمى استوى اي ثم استولى. وقبل ذلك ماذا كان كان غير مستولي مع ان المسلم - [00:39:52](#)

لمجرد ان يستحضر عظمة الله تبارك وتعالى وانه قادر على كل شيء مجرد استحضاره بهذا المعنى يعلم انه ما يخلق شيئا الا وهو مسيطر عليه لا تنفك سيطرته عنه لحظة مهما دقت - [00:40:16](#)

وصغر ايضا هم بزعمهم في سبيل تنزيه الله عن المعنى الخاطي الذي قام فيها في نفوسهم وقعوا في تنقيص الله عز وجل وفي نسبتهم له الى العجز والتقصير لانه لم يكن مستوليا على العرش - [00:40:39](#)

ولو لحظة من الزمن ثم استولى على العرش وهذا اه ظلال لا يحتاج الى تغيير شرع ما الذي اوصلهم الى مثل هذا التعويم زعموا لانهم ارادوا الخلاص من جعل الله عز وجل - [00:41:05](#)

في مكان وبظنهم ان المسلم اذا امن بقوله تعالى ثم استوى على العرش اي تعلو بظنهم ان معنى هذه الآية ان الله عز وجل في مكان وهذا ظل خاطي ورأي عاطل - [00:41:30](#)

لا ينبغي ان يتورط او ان يغتر به المسلم لان الله تبارك وتعالى ليس في مكان لا قبل المخلوقات ولا بعض المخلوقات كان الله ولا شيء معه الله تبارك وتعالى غني - [00:41:51](#)

عن مخلوقاته فانه تبارك وتعالى من اوصافه وهو الغني عن العالمين كما قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن

كفر فان الله غني عن العالمين فكان الله فمن اعلم جميعا ولا شيء معه - [00:42:15](#)

ولا خلق معه ثم خلق المخلوقات كلها فقبل ان يخلق المخلوقات لم يكن في مكان قطع لان المكان وجد بوجود الخلق اما قبل وجود الخلق فلم يكن هناك مكان فاذا كان الله - [00:42:41](#)

ولا خلق معه اي ولا مكان معه ايضا فلما خلق الله تبارك وتعالى المخلوقات وجد المكان. فهل حل في هذا المكان حاشى لربنا ان يكون فقيرا محتاجا الى شيء من خلقه - [00:43:04](#)

فهو عز وجل من هذه الحيثية ليس في مكان وليس بحاجة الى ما الى مكان فهو الان كما عليه كان قبل وجود مكان ان وجود المكان لم يكن في مكان - [00:43:25](#)

فهو كذلك بعد وجود مكان ليس في مسافة هذه حقيقة بديهية وهؤلاء الذين يفسرون الآية السابقة اوعى بمعنى استولى هم يريدون الفرار من اثبات المكان لله وليس هذا طريق هذا الفراغ - [00:43:44](#)

كما قيل اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد. يورد الابل على المسلم ان يثبت ان الله عز وجل لم يكن في مكان وهو كذلك بعد ان خلق المكان ليس في مكان - [00:44:11](#)

فاعتقاد المسلم ان الله فوق المخلوقات لا يعني انه في مكان لان المخلوقات محدودة المدى فكل شيء محدود من المخلوقات فاذا كانت المخلوقات محدودة فما وراء المخلوقات عدم ليس هناك مشاكل - [00:44:32](#)

فاذا كنا نقول كان الله ولا شيء ولا مكان فاذا هو لم يكن في مكان فهو كذلك ايضا مادام انه وراء المخلوقات اوليست المكان اذا المشكلة التي الى تأويل عشرات النصوص والكتاب والسنة - [00:44:54](#)

هو وهم وخيال لانهم يتوهمون ان اثبات الفوقية لله معنى ذلك جعلوا في مكان والفوقية التي هي صفة لله عز وجل لا علاقة بالله الازلي القديم وليس لا علاقة بالحادث - [00:45:15](#)

المخلوق الذي وجد بعد لم يكن هذا المخلوق محدود ففي حدوده المكان والزمان اما ما وراء هذا المخلوق فلا مكان ولا زمان فاي شيء وراء هذا المخلوق ليس الا الله تبارك وتعالى - [00:45:40](#)

ومن هنا يقول السلف رضي الله عنهم الامام احمد وعبدالله مبارك كبيرهم ان الذين ينفون صفة العلو عن الله تبارك وتعالى وان الله ليس فوق مخلوقاته انما يريدون انكار وجود الله عز وجل - [00:46:02](#)

ولكن بطريقة ملتوية ليس ليست صحيحة في الانكار اهم بدل ان يقولوا لا اله مطلقا يقولون مثلا الله ما فوق ولك احد ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلس لا داخل العالم ولا خارجه - [00:46:28](#)

ابن الله اذا لو قيل بافصح العرب بيانا طفلنا المعذوم لم يستطع ان يصف المعذوم باكثر مما يصف هؤلاء يقاتل علو لا يستطيع هذا الفصيح ان يصف المعذوم باكثر مما يصف هؤلاء الذين ينكرون - [00:46:59](#)

صفة الله عز وجل الى قلوب الله تبارك وتعالى لا قوا ولا تعز ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه مزوج الله بعض الملوك العقلاء - [00:47:33](#)

جمع في زمانه او بالتعبير الادق بعض بعض النواب نائب احد الملوك هنا في دمشق جمع شيخ الاسلام ابن تيمية ما امثال هؤلاء العلماء النفاس بصفة العلوم جمعهم في مجالس عديدة - [00:48:01](#)

وجرني خاص بين ابن تيمية رحمه الله وبين هؤلاء النفاذ وسمع من ابن تيمية حجج كلام وسمع من الاخرين فقال ذلك النائب نائب الملك في اخر الحديث قال هؤلاء هؤلاء قوم - [00:48:21](#)

ضيعوا ربهم هذا رجل ما هو عالم لكنه عاصم لما سمع حجج ابن تيمية لاثبات الله عز وجل وجودا وصفة ومن صفاته انه هو القاهر على عبادته وسمع حجج النكات في هذه الصفة - [00:48:46](#)

ان الله لا يوصف بانه فوق لا تحد ولا يمين ولا امام ولا خلف ولا لا داخل العالم ولا خارجه وبعضهم يزيد على ذلك فيقول لا متصلا به ولا منفصلا عنهم - [00:49:11](#)

تأكيد للتعقيب لما سمع هذا النائب او الوالي بالتعبير العصبي اليوم قال هؤلاء قوم ضيعوا ربهم. هذه كلمة حق لان الذي لا يعرف ربه فوق المخلوقات كلها معناه انه لم يعرف ربه - [00:49:29](#)

لانه ان لم يكن لا داخل العالم ولا خارجه ليس الكون الا فيه يا هذا العالم المخلوق يا شيخ خارج العالم مخلوق وليس هو الا الله تبارك وتعالى فاذا عرفت هذه الحقيقة - [00:49:47](#)

عرفنا بالتالي يقينا ان لا ضرورة لتأويل الآية. الرحمن عرش استوى الا نقول طبعا لا نقول هكذا واذا قلنا سوى بمعنى الثعلب ليس معنى ذلك اننا جعلنا لله مكانة لان المكان في الخلق - [00:50:06](#)

والله وراء الخلق وفوق الخلق لذلك نجد الاحاديث قبل ان آيات كثيرة تؤكد هذه الصفة الالهية ان الله عز وجل فوق خلقه ونجد ان انكار الفوقية هي طبيعة الملاحظة قديما وحديثا - [00:50:30](#)

فظلعوا مثلا الى قول فرعون حين قال لوزير هامان ابني لي الصرحة لعلني ابلي الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا يكذب موسى عليه الصلاة والسلام ويريد ان يكذبه ببرهان مادي - [00:50:59](#)

يخيل به على اتباعه الذين الهوه من دون الله تعالى بان يبني قصرا شامخا رفيعا ممتدا هكذا في السماء اه ماذا يعني بهذا البناء الشاهق الرفيع قال نعم لعلني حبل الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [00:51:28](#)

الذي يقول ماذا يقول موسى؟ المؤلفون واني لاطنه كاذبا سابني هذا البنيان جانبك الرفيع ثم لا اجد اله الذي يدعوكم موسى الى عبادته من دون تراوي هناك اذا هذه الآية - [00:51:57](#)

فيها اثبات حقيقة وهي التوحيد ووجود الله عز وجل واثبات من كان ينكر هذه الحقيقة هذه الآية فيها اثبات ان الانبياء والرسل وفي مقدمة موسى عليه الصلاة والسلام كان يثبت لله صفة فوقية - [00:52:19](#)

وصفة العلو والاستعلاء على عرشه وانه دعا موسى فرعون وجنده الى ان يؤمنوا بهذا اله الموثوق في الصفوف الفوقية فكذبه موسى بقوله واني لاطنه كاذبا وفي الآية اثبات ان الذي ينكر - [00:52:45](#)

هذه الصفة صفة فوقية فانما هو ملحد كفرعون تماما هذه الآية من جملة تلك الآيات التي تثبت هذه الصفة ويجب ان نتنبه لهذه الآية اذا تلونها فنفهم ان فيها اثبات لهذه الصفة - [00:53:09](#)

ورد على فرعون الذي انكرها برده على موسى وقوله اني لاطنه كاذبا كذلك اناس اية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاذا لله صفة العلو ولذلك يرفع العمل الخالص اليه - [00:53:31](#)

كذلك وهذا من عجائب الامور قال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف درهم الملائكة تعرج هل معنى العروج النزول ام الصعود الصوت فارجو الى من - [00:53:59](#)

الى الله تبارك وتعالى تقدم اليه ما سجلته من اعمال الانسان في الارض والادھش من هذا كله ان المسلمين جميعا يؤمنون بان الله عرج بنبيه الى السموات العلى الى من معه رجاء - [00:54:24](#)

هؤلاء الذين ضيعوا انفسهم ضيعوا ربهم وضيعوا انفسهم يثبتون حقائق وينكرون حقائق يثبتون للحقيقة ويحتفلون بها كل سنة. ان الله عرج بنبيه اليه وهلا اذا كان الله ليس له صفة العلو - [00:54:48](#)

فالى من اعرج الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان كما يتوهمون الله موجود في كل مكان فاذا الرسول هذا العروج لم يكن عروجه الى الله لان الله معنا في كل مكان - [00:55:11](#)

وسياتي البحث على كل حال بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اذا فهذه الحقائق حينما يدخل التأويل تتعطل هذه الحقائق من اذهان الناس وتتبخر ويسير امرهم انهم ينكرون ما اثبت الله عز وجل في كتابه - [00:55:29](#)

وما شرحه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحديث خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:55](#)